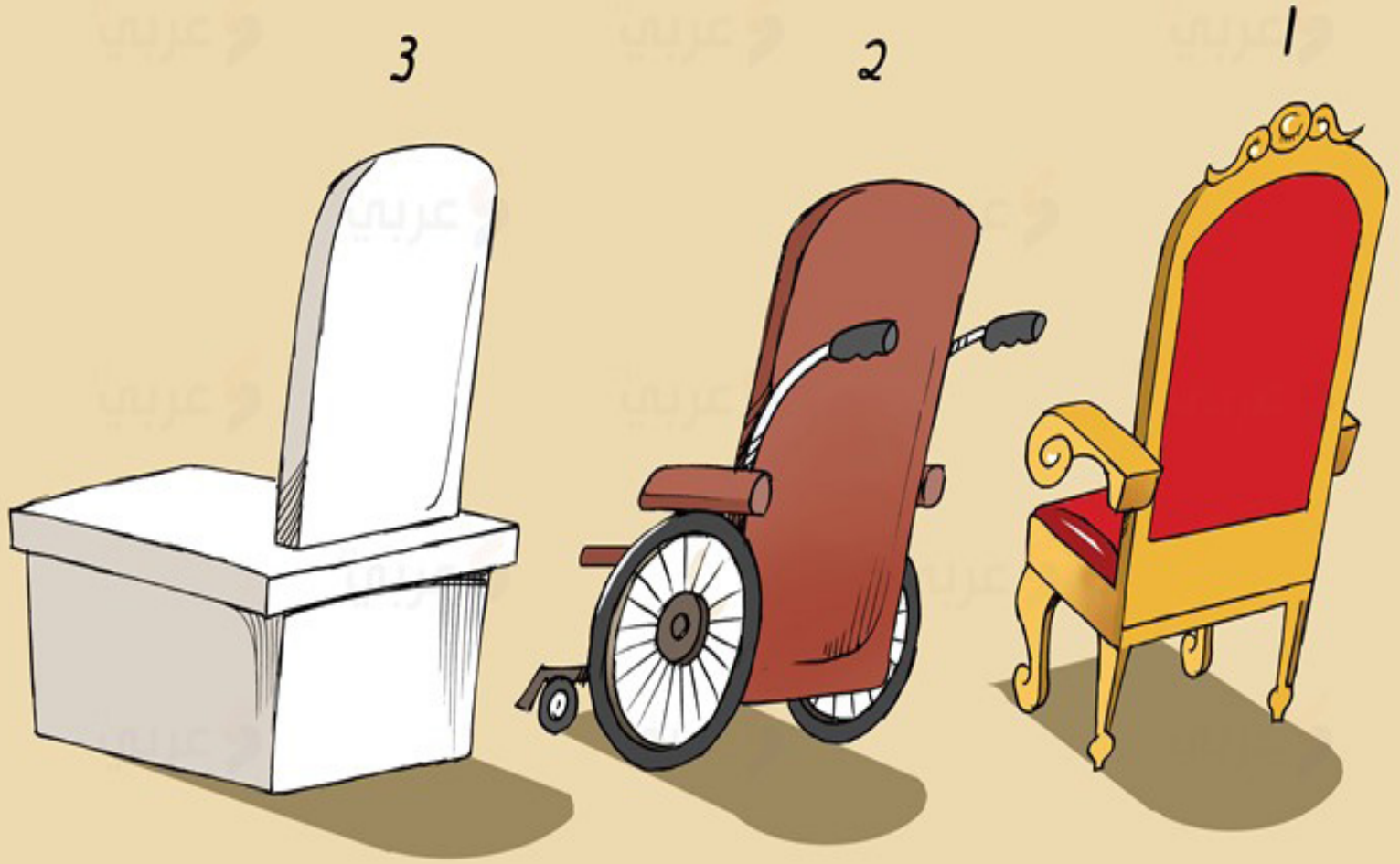


## دورة حياة الحاكم العربي ..



## اقرأ في العدد ١٤ من صحيفة إنسان :

بعض من أبجديتنا المشتتة ١

بقلم : سامي إبراهيم 5

امراة من جبل الزيتون ..

بقلم : نصره الأعرج 4

حليب المفكرين ودوامه الصراع

بقلم : مصطفى طه باشا 3

أبناؤنا والتعليم .. إلى أين ؟

بقلم : ابتسام القحطاني 8

عطر خاص ..

بقلم : وليد الحسين 6

عودة القصف والنزوح للشمال السوري

بقلم : هادي حاج قاسم 7

وكان في العينين حانته ..

بقلم : ريم سليمان الخش 11

بين محبي الرومي ومؤيدي البنا ..

بقلم : دينا الزيتاوي 10

زواج القاصرات وعودة العبودية ..

بقلم : فرح الخاصكي 12

والعديد من المواضيع المتنوعة والمفيدة / صحيفة إنسان .. لكل إنسان

## أسرة صحيفة إنسان



المدير العام ورئيس التحرير

أ. مصطفى طه باشا mustafa.taha.basha@gmail.com

المدير التنفيذي ومساعد التحرير : أ. أماني سفلو

التصميم والتنسيق : الحياة بريق أمل

أ. سميرة بدران	: الكاتبة السورية
أ. نصره الأعرج	: الكاتبة السورية
د. ريم سليمان الخش	: الشاعرة السورية
أ. محاسن سبع العرب	: الكاتبة السورية
أ. هبة صالح رزق	: الكاتبة السعودية
أ. عبد القادر زرنينج	: الأديب السوري
أ. د. سامي محمود إبراهيم	: الكاتب العراقي
أ. حور عبد العزيز	: الكاتبة الكويتية
هادي حاج قاسم	: الكاتب السوري
د. فرج الخاصكي	: الكاتبة العراقية
صابرين علوش	: الكاتبة السورية
أ. هبة أبو زيد	: الكاتبة المصرية
أسماء الإبراهيم	: الكاتبة السورية
أ. دينا الزيتاوي	: الكاتبة الأردنية
نيرمين الدادة	: الكاتبة السورية
أ. وليد الحسين	: الكاتب السوري
سهيلة بركات	: الكاتبة السورية
أ. ابتسام القحطاني	: الكاتبة السعودية
ندى دخل الله	: الكاتبة الفلسطينية
أنعام خير الله	: الكاتبة العراقية

للمشاركة مع صحيفة إنسان عبر البريد الإلكتروني

 insan.magazasi@gmail.com

## حليب المفكرين ودوامه الصراع ..

أ. مصطفى طه باشا



المسروقة التي غيّبتها أنظمة الحكم وطمسها بأسلوب التهيب والخوف باستخدام القوة العسكرية والاستخباراتية منذ عشرات السنوات وحتى يومنا هذا، ومعضلة الفساد والحسوبيات وانتشار الفقر والبطالة وما ل ف لهما من قضايا اجتماعية ومؤسسية والتي تغزو مجتمعنا، فإن المثقفين يتحملون الجزء الأكبر منها، هم من سيطلب ويساهم في إيجاد حلول لها لانتشال الشعب من براثن القمع والاستبداد المحلي في البلاد والتي ستحقق بموجبها الحرية السياسية والفكرية. وفي الجبهة الثانية التي يحارب المثقفين فيها؛ هي جبهة السياسة والصراع الخارجي والحقوق السياسية، وهي القضية أو الجبهة الأقل خطورة وتعقيدا، لأنها ستكون نتيجة تحقيق العدالة الاجتماعية والديمقراطية للمواطنين الذين سيقومون باختيارهم وتطبيق حريتهم الفكرية والعقائدية على أرض الواقع، لكن دور المثقفين هو المطالبة المستمرة بالحقوق، ونقل صورة المجتمع الداخلي وما يدور فيه، من ظلم واستبداد بحق الشعوب إلى العالم الخارجي، وإيصال صوتهم ومعاناتهم للمجتمع الدولي. فالفكر العربي يقع على عاتقه واجبات ومهام كثيرة وهي فرض عين عليه، من أجل إنهاء الظلم والاستبداد والمعاناة، التي تخنق المواطنين وتمنعهم من ممارسة حريتهم وديمقراطيتهم، فهل سيكون لهذه الدوامه، التي يحارب فيها المفكرين انتهاء، أم ستبقى مستمرة في مجتمعنا؟

تعتبر القهوة من أكثر المشروبات رواجاً بين المفكرين والمثقفين في العالم أجمع، وهي الشريان النابض الذي يضخ الحياة للمثقفين والمفكرين، وتمدهم بالطاقة الإيجابية والنشاط، للاستمرار بالعطاء والإبداع، وكأنها جزء منهم ورفيقة دربهم ومن إنتاجهم، سميت بحليب المفكرين، وتعتبر المشروب المفضل لدى هذه الشريحة من الناس، والمثقفين العرب من ضمن هذه الشريحة، التي تواجه الخطر والصاعب وتكون في وجه المدفع على جميع الأصعدة، وخاصة في مثل هذه الأيام الصعبة، التي تمر بها معظم البلاد العربية. الفكر العربي عانى كثيراً من الظلم والاستبداد نتيجة وجود أنظمة عربية استبدادية غير عادلة، ونتيجة مواقفه من القضايا الاجتماعية والفكرية والسياسية على جميع الأصعدة، فقد تعرض للتنكيل والظلم، من قبل أنظمة الحكم في البلاد العربية، التي لا تخلو من نقاط مشتركة فيما بينهم، أهمها التضييق على المثقفين وحصارهم فكراً، وفي ظل هذا الصراع، كان لابد للمفكر من الحاربه على جبهتين؛ الأولى سبب للثانية والثانية نتيجة للأولى، الجبهة الأولى هي جبهة المجتمع والتغيير فيه وهذه تعتبر القضية المعقدة والبسيطة (السهل الممتنع) في دوامة الصراع، فالشعب يحتاج لقيادة المثقفين وأصحاب الفكر، كي يستطيعوا التأثير فيه وإقناعهم بحقوقهم المسلوبة وحريتهم



## امرأة من جبل الزيتون ..

أ. نصره الأعرج



عمله قبل حلول المساء، كما هو معتاد ، وبعد ان وضعت له الطعام، الذي اعدته له فأكل، وباركني على صنيع طعامي و طلب مني كالعادة الذهاب للسوق وأعطاني نقودا كي اشترى له طعاما فأصنع منه زادا ليوم غد قبل أن يغلق السوق أبوابه ، فالنساء ايسر لهن في الدخول والمروور على الحواجز الموزعة هنا وهناك في قلب المدينة وعلى أن ينام هو خلال ذهابي لإحضار الطعام ، هرعيت مسرعة بعد ان ارتديت معطفي وشالي الصوفي كان قد غفى خلال لحظات خلال ارتدائي لملابسي على الأريكة القديمة مطوقا بنفسه بلحافنا اليتيم . لم يستغرق ذهابي للسوق وشراء ما احتاجه و من ثم عودتي أكثر من ساعة، وعندما وصلت إلى أول الشارع الذي نسكن نحن فيه، شاهدت عددا من الرجال بلباس مدني لكنهم مسلحون، يغلقون الطريق المؤدي لبيتي ، ويمنعون الناس من الدخول إليه. حينها لم اعرف ماذا سأصرف، و ماذا سأفعل، وأي طريق سأسلكه للوصول لبيتي حاولت الدخول مرة أخرى من الرقاق الضيق بداية الطريق المؤدي اليه لكن صوتا حادا أمرني بالابتعاد عندما صرخ بي رجل مسلح يقف في أول الشارع أن ابتعد فابتعدت، لكنني كنت خائفة جدا على زوجي، فعدت ، لعلي اصل إليه لكن ما ان لبثت لحاولتي الثانية للدخول صرخ بي مرة أخرى و بقوة أكبر، فابتعدت حينها أيضا مرة أخرى ، لكن لخطوات فقط تكفيني أن اختفي من ذلك الرجل الحاد بصوته وشكله و الذي كان يصرخ بي ..

تفاصيل ذلك اليوم بصورة وأحداثه مازالت عالقة في ذاكرتي و يتكرر طيفها في زوايا كل موقف حزين أراه أو أعيشه في امرأة أرملته، أو زوجة معتقل ، أو زوجة شهيد ، كان ذلك في نهاية تشرين الثاني من هذه السنة ، عندما كنت في طريقي لنزل المكون من غرفة صغيرة وصالون ضيق و الذي استأجره زوجي لي وله ، كان مساء ضبابيا ، شديد البرودة يستقبل صقيع ليل مظلم حيث كنت أعذ الخطي ما استطعت لأصل بيتي ، قساوة البرد صنعت من انفي طربوش احمر ، فقدت احساسني بأطرافي ، والطريق الذي أسلكه مليء بالحفر والتي حولها ضباب يومي هذا لسراب غامض لا ترى عمقها واتساعها إلا بتحديد مستमित وبما علق بذاكرتي و ما حفظته بعض منها . كنت قد شارفت على الوصول، ماهي إلا دقائق قليلة فقط، عندما لحتمهم ، كانوا مسلحين بلباس مدني استغربت الأمر، تشتت ميزان افكاري ، دعني أسرد لك من انا إن كان أمري يعينك اني امرأة عشرينية العمر ، حاملة بيت دافئ آمن وام لأطفال يعشقون الأمل والحياة . تزوجت منذ أقل من شهر من حداد كان جار لنا أحببته رغم عسر حاله كان من قريتي ، وأنا يحلم كما احلم، من جبل الأربعين كان رجل طيب ، وكان قد قدم إلى دمشق منذ عدة أشهر ليعمل فيها حداد ، فدشق باب رزق للتعساء والاشقياء وعندما استطاع استئجار غرفة عاد إلى قريتنا ،فتزوجني ومن ثم جاء بي إلى هنا مكان عمله الجديد . في تلك الليلة البائسة كان زوجي قد عاد من

## بعض من أجديتنا المشتتة ١

أ. د. سامي محمود إبراهيم



العري الفكري والأخلاقي سمة العصر بامتياز. تحول العالم إلى لعبة كونية خطيرة تحكمها القوانين السائلة ونهايات اللايقين. بيع الضمير العالي في العلن، وحين سرق رفيف الجوع أجمع السياسة على استباحة طينه وأجزموا بمصيره إلى سجون العذاب. وها هي الأرض تفرش عناءها على منصة الزمن تتقصى خطى الضمائر وتحمل الإنسان فينا أمانة. فحين رمى عقل الحداثة الغربية موقفه من الوجود استيقظ نشأة قائلاً: أين الإله؟ أنا سأقول لكم ذلك! لقد قتلناه أتم وأنا!! لكن كيف فعلنا ذلك؟ ألم نندفع في منحدر لا قرار له؟ ألسنا نتيه صوب عدم لأنهائي؟ لذلك تبدو العودة إلى مراجعة الوعي بالذات ضرورة ملحة لبحث جذور الأزمة التي نعانيها. فمعظم الرؤى والتصورات التي يتبناها خطابنا الفكري متطرفة وغير مكتملة بل ومثيرة للسخرية.. لذلك بقيت إنسانيتنا مهدورة من قبل الطاغية التسلط. وهذا كله تحركه الخلفية المعرفية للغرب بكافة أبعادها السلطوية وتغذيها النزعة الأمريكية العابرة للقارات. وهكذا نتيجة الشعور باليأس يحاول وعينا المؤدلج أن يخضع حياتنا للمصادفة وينفي لدينا الشعور بالمسؤولية والوعي بحقيقة الوجود. كل هذا أدى إلى انهيار المستقبل ذلك البعد الإنساني المهم وأصبحنا نحكم الظن والاحتمال.. وهذا ما يفسر عداواتنا وحروبنا الطائفية وقلّة وعينا وحيلتنا وهواننا على العالم.

الوعي هو أعمال العقل في جميع شؤون الحياة، بل هو غائية الوجود. فهذا ديكرت يثبت الوجود الإنساني بمقولة "أنا أفكر إذا أنا موجود"، أما إنسان العصر فيقول "أنا استهلك إذا أنا موجود" وشتان بين الوجوديين. فلا يشك عاقل في أن التحلي بالوعي بات ضرورة ملحة، فالكوارث التي نعيشها والهزائم التي نكتوي بنارها إنما هي بسبب غياب الوعي المناسب للتحديات المفروضة والأعمال المعلقة. فنحن اليوم نعيش حالة من التآزم على مختلف المستويات سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وفكرياً، إلا أن أقل الأزمات عناية بها أزمنا على مستوى الفكر والوعي، فبلد كالعراق بضامة موارده، واستراتيجية موقعه، يستغرب المرء من تآزم حاله وتردي أوضاعه، كما أن أغلب الحلول تتجه إلى معالجة أعراض الداء دون أصله، فسبب وصولنا لهذه الحالة من التزعزع والاختلال ليس الصراع على السلطة، وإنما سببه قلة الوعي. ولذا شكنا الغرالي من غياب الوعي عند الأمة، فقال: الضمير المعتل والفكر المختل ليسا من الإسلام في شيء، إذ الغباء في ديننا معصية. ولكي يباع الغباء ويسوق الشقاء يكفي أن نجد لذلك صبغة. هكذا غنى الغرب سمفونية الحداثة على وجه القمر. والشمس التي رافقت ابن رشد إلى أن تجاوز وادي الشرق الكبير تركته في مغييب الغرب يفرق في التنوير ويتمتع بنعومة الحداثة السائلة.. جعلته يحاور الوجود بلغة الوعي، ولذلك يتعين علينا استعادة هذه اللغة ومنحها الكلمة من أجل الشهادة على جرائم التيار الظلامي الذي قام بتخريب روح العصر. فقد ظل سؤال الوعي مطلوباً لأن العدمية مزقت الكينونة ولم يعد الوجود سوى مصدر للوهم والفرع. ففي عالم مشحون بظواهر الظلم التي تمرق كبد العاقل كما يتمزق قلب المؤمن من دلائل الفسوق والتفريط في المقدسات على مذابح الشهوات، يستهلك الضمير ويصبح



## عطر خاص ..

وليد الحسين

منذ مدة لأبى بها و أنا أرسل  
كبرى شركات العطور  
ليصنعوا لي عطراً خاصاً ..  
عطراً مصنوعاً من رائحة الضياء ..  
أجل أريد عطراً من تلك الرائحة ..  
الردود كانت قاسية ..  
قاسية جداً وباردة ..  
إحدى هذه الشركات ردت قائلة .. عليك  
بمراجعة أقرب طبيب نفسي فوراً ..  
وأخرى ردت قائلة عليك بالذهاب إلى  
البحر والاسترخاء هناك لبعض الوقت ..  
وثالثة ردت قائلة عليك  
بالذهاب إلى أحد الشيوخ ليقرا  
عليك ما تيسر من الذكر ..  
ورابعة ردت قائلة .. عليك  
بأكل الخضار وبكثرة ..  
حقيقة أنا الآن أعاني من  
اضطرابات نفسية كثيرة ..  
لا أحد هنا يتركني وشأني ..  
الكلاب تملأ المكان .. ونباحها لا يهدأ ..  
لا ليلاً ولا نهاراً ..  
كلاب مسعورة .. جائعة ..  
ضالّة .. و متوحشة ..



## ليلة مظلمة ..

سهيلة بركات



في ليلة معتمه خرجت من منزلي في منتصف الليل  
كانت الساعة على ما أذكر ١١:٢٣ دقيقة ..  
لم أكن أعلم الى أين أذهب ولماذا خرجت؟!  
ولكن كنت أشعر بشيء قد يخنقني وأردت  
استنشاق بعض من الهواء العليل ورؤية  
النجوم التي تملأ السماء مثل كل ليلة، كان  
الشارع شبه خالي من الناس والهدوء يعم  
أرجائه قد يرعبني بعض الشيء ولكنه جميل،  
سرت على الرصيف بجانب الحديقة القريبة من  
منزلي وتذكرت ليلتها تلك الفتاة السمراء التي  
رافقتني في صغري كان هذا في تاريخ ٢٠٠٤/٥/٦  
كنت في السابعة من عمري وهي كانت  
بعمر السادسة .. ما زلت الى اليوم أتذكر  
تلك اللعنة بعينيها الخضراوتان لا يمكنني  
الكذب على نفسي نعم لقد سرقت قلبي  
وأصبحت أغرق بعينيها كل مره أراها بها لا  
يمكنني وصف جمالها .. ولكن كان الفقر من  
حليفي كنت أشحد من الماره في هذه الحديقة  
ولكن لم يكن يعطيني سوى القليل منهم  
كنت أخجل من نفسي حينما أشحد وحينما  
ينعتونني باستمرار يظنونني كاذباً ولكن  
بالفعل كنت بحاجة الى المال كي أعيش لا أكثر ..

## عودة القصف والنزوح للشمال السوري..

هادي حاج قاسم



سياراتكم خوفاً من أن يقوم إخوانكم في حكومة الإنقاذ بحجزها لكم... والبعض نشر نرجو من حكومتنا الموقرة نقل مقرها إلى منطقة خان شيخون ليشعروا بنا يشعر به أهلنا... والحكومة كالعادة.. لم تصد بياناً توضح الصورة للشعب... لم تكفي ثمان سنوات من القصف والقهر والظلم والموت والدمار فرضها نظام الغدر الغاشم على أهلنا المدنيين لتأتي الحكومة وتفرض قرارات مجحفة بحق الشعب الذي بقي إسمياً على قيد الحياة بعد أن مات بكافة أساليب الموت والعذاب الوحشيتين.... ليموتوا ببطيء وهم يشعرون أن وطنهم الذي اختاروه حراً فرض عليهم سجناً من كافة دول العالم التي حاولت ولم تزل تحاول إبقاء الحرب الطاحنة تدور رحاها في سوريا وتطمح عظام المدنيين الذين لا حول لهم ولا قوة ولاذنب لهم سوى أنهم أرادوا الحياة بكرامة.... كالعادة يعبر الثائرين عن غضبهم بالمظاهرات ومن هذه المظاهرات مظاهرات الجمعة التي أطلقها الناشطين للخروج بمنطقة باب الهوى الحاذية للحدود التركية بهدف الضغط على الحكومة التركية للتواصل مع روسيا الضامنة للنظام لوقف القصف وإيصال صوتهم للعالم... وتترامى هذه المظاهرات بشعارات تناقلها البعض على وسائل التواصل الاجتماعي تهدف لطالبة المتظاهرين لإجراء استفتاء في الشمال الحر للعودة إلى كنف الخلافة العثمانية سابقاً والمطالبين تركيا الشقيقة في استرداد أراضيها من النظام والتي تشمل مدينة حلب والأراضي السورية الحرة وبالتالي البدء بحياة جديدة في دولة جديدة تحترم مواطنيها وتحترم زوارها.

مع انتهاء مؤتمر سوتشي الذي شمل الأطراف الضامنين لأطراف الحرب السورية التي مازالت قائمة منذ ثمانية سنوات بدأ قصف النظام الهيستيري من جديد الذي طال المدن الآمنة في الشمال... ليزداد القصف ويزداد الوضع ضراوة وقسوة... الأمر الذي دفع بالمدنيين للهروب والنزوح تاركين حصيلة أرواح من الكد والتعب والجهد وراء ظهورهم... ليشمل التصعيد المتمثل بالقصف مناطق جديدة ازدادت رقعتها اتساعاً يمكن تصنيف هذه التصعيدات العسكرية ضمن أوراق الضغط على المعارضة.. مع العلم أنها ليست المرة الأولى التي يضغط النظام على الأهالي الآمنين حيث من المتعارف عليه قبيل وبعد انعقاد كل مؤتمر هناك تصعيد جديد.. تصعيد جديد كلياً حيث بات القصف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ والطائرات الحربية الرشاشة من الجو من ضمن الطرق التي تم التعامل بها بعد سوتشي الأخير ليستهدف المناطق الحاذية لأوتوستراد حلب دمشق ومن المناطق التي تعرضت للقصف (معرة النعمان، سراقب، خان شيخون، التيج...) والعديد من المناطق الأخرى. وفي خضم هذه الأحداث وبعد سيطرة حكومة الإنقاذ على الأغلبية العظمى من الحرر مديناً وخدمياً وعسكرياً كانت قد أصدرت قراراً يتزامن مع حركات النزوح ويصنف هذا القرار ضمن العديد من القرارات التي هدفت إلى فرض الضرائب على المواطنين حيث يخص هذا القرار دائرة المواصلات ويتضمن هذا القرار قائمة مختلفة برسوم تسجيل الأليات بكافة أنواعها وبشكل مفصل وبجانبها نوع وموديل ورسم التسجيل لكل آلية... غزت وسائل التواصل الاجتماعي ردود فعل متعددة منبذة ومستنكرة قرارات تصدرها الحكومة في الوقت الذي تقصف فيه مناطق الآمنين قبل النظام تارة يحثون الحكومة فيها على إجبار قطاعهم العسكري بالرد وتارة يطلبون بنقل مقر الحكومة إلى مناطق القصف ليروا الويلات التي يذوقها الشعب المكنوم هناك... حيث كتب البعض ساخراً إلى أهلنا المدنيين لاتنسوا أن تجلبوا معكم المال الكافي لتسجيل

أ. ابتسام القحطاني  
أبنائنا والتعليم .. إلى أين؟

قد انتهت طاقته ولا يتحمل البقاء أكثر من ذلك ( ترى ماهو السبب! هل كثرت المسليات والملاهيات في عصرنا الحاضر .. أم أصبح التعليم غير مهم في حياتنا .. أم التقنيه والأجهزة كان لها الأثر الكبير في ذلك .. أم فقدنا المعلم الحربي صاحب الكفاءه والأهمه العاليه .. أم أصبح الآباء مشغولين وراء متطلبات الحياة .. أم أصبح التعليم جامد لا متعه فيه ولا استمتاع أم فقد التعليم هيئته .. أم أنظمة التعليم المتجدده من وضع مهارات أثرت على المستوى التعليمي فتغيرت المفاهيم التعليميه .. إذن : من هو المسؤول الأول هل هي الأسره التي تلقى جو العلم والقراءة والإطلاع منذ نعومة أظفارهم فتصبح القراءة جزء من حياتهم أم المدرسه التي تحمل على عاتقها تعليم المهارات القرائيه والكتابيه أم دور المؤسسات التعليميه أم دور المجتمع بأكمله .. ؟ نحتاج من يجيب على هذه الأسئلة من الآباء والمعلمين والتربويين والمدرسين والعلماء وأهل العلم والمختصين به فالتفاعل وتوحيد الجهود مطلب أساسي فأجيال اليوم هم أمل الأمه وصناع المستقبل ويقدر إيمانهم وسمو أخلاقهم ومكانة العلم لديهم بقدر ما يكون المجتمع والأمه والدولة صاحبة الرياده والقوة والقيادة.

الأبناء هم الاستثمار الأكبر في حياتنا .. فهم فلذات أكبادنا الذين نكدح ونعمل لنراهم في أعلى المراتب فهم مشروع كبير يتولى جل اهتمامنا ومن أرقى الاهتمامات بهم الاهتمام بالعلم والتعليم، فالتعليم من أهم المشاريع لاستثمار الأبناء ليكونوا لبنة صالحه لدينهم ووطنهم ومجتمعهم .. فالعلم إرث الأنبياء فالأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافرق قال الرسول صلى الله عليه وسلم (( من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة )) فكيف علاقة أبنائنا بالتعليم؟ سؤال واحد يحتاج إلى مئة إجابة بل إلى ألف ورقه بل إلى تأليف كتب كثيره حتى نجيب على هذا السؤال ونذكر هل هناك علاقه بينهما وما نوع العلاقه وهل هي علاقه عكسيه أم طريديه أم كلاهما .. نسمح كثيراً من الآباء والأمهات والمعلمين الشكاوى المتكرره في قله الرغبه بالتعليم لدى الأبناء ويكررون دائماً العياريه ( الأوقات التي يقضونها أمام الأجهزة لا تقارن بالأوقات أمام الكتب فساعة من الزمن أمام كتاب يكون

## نمو لحظات ..

أ. هبة صالح رزق



متوكلون .. يا الله هي لحظات دُنيا عابرة وبإذنك يا كريم العطايا سنجعلها لنا داعمة ولأثرنا الطيب ولجوذة انتاجيتنا واصلة، وبالذكري والجمال دائمة وعند وقت الحساب بكل ما تحمل لنا في طياتها نافعة .. لحظات تنمو دوماً بكل ما يُلحق وينفع ذواتنا.

لحظات أحيينها سعادةً وأشبعناها حباً .. أشعلناها شغفاً وتركنا فيها أعماق أثراً .. وثقناها فرحاً واحتوينها شوقاً .. طويينا بعضها وتعلمنا درساً .. فعند القبض صبراً وعند البسط شكراً .. ترفعنا عن التدقيق نضجاً وتجاوزنا عن الأذية رغبةً وأحسننا للعباد تعبداً اجتضتنا أرواح البعض ذوقاً وأرغمتنا أخرى فابتعدنا حلاً غمرتنا رحمة الإله فازددا شوقاً للقىاه وزهداً بما يشغلنا عن ذكراه لجمال عفوك يا رباه نحن راجون ولشفاعة حبيبك ورسولك محمد ابن عبدالله سائلون .. ولاستمرار صفاء ونقاء ذاكرتنا عن ما يتعبنا عليك ياوكيل



## الثامن والعشرين من شهر آذار ..

نيرمين الدادة



بالثوب الأبيض، ستبدين كأجمل أميرة، كارو هل تذكرين الليلة التي حددنا بها موعد زفافنا، لازلت أذكر حديثنا الطويل الذي كان الشاهد الوحيد عليه قمر السماء وأنت يا قمري، اخترنا اسم طفلنا الأكبر (محمد) وقلت أنك تحبين اسم (الين) لبنتنا، بيت أحلامنا وشجرة الياسمين و الجورية الحمراء، وصوت عصفير الكناري خاصتك، وفنجان قهوة من صنع يديك، اه كم أتوق لتحقيق ذلك الحلم. حبيبة عمري أرجوك أن لا تتأخري، لم يبق لي الكثير من الوقت، سمعت بأنهم سيسلبوني قلبي وأوراقي، توصلت إلى أطفهم تعاملًا معي بأن تقدم لك هذه الرسالة، أنها (نيفين) تشبهك كثيراً، أعطيتها عنوانك وقالت لي بأنها ستوصلها لك، وكل ما أتمناه الآن أن لا تخذليني، وأن يليق بك لقب منقذتي واعلمي أن أدي بانتظارك دوماً.

من أدي إلى كارو .. دمشق .. كارو منقذتي أنني أكتب لك الآن أحد رسائلي، وأنا موقن أنها لأبد من أن تصلك. حسناً كل ما أريد إيصاله لك أنني سئمت المكوث هنا، منتظراً عودتك، أحزم حاجاتي الملم نسخ رسائلي التي نثرتها على ورق بوحى، أجل إنني أحتفظ بنسخة لنفسى قبل أن أرسلها لك، فأنا أخشى عدم وصولها، فاحتفظ بها حيطرة، سأقربك إياها إن لم تصلك لا داعي للقلق. سأقول لك سرّاً! أنا أخشى البقاء وحدي مع هؤلاء الحمقى لا أعلم حقاً ما خطبهم، و لم ينعثوني بالمجنون، يواصلون بتعذبي قائلين لي أنه لم يبقى وجوداً لك، وما أنت إلا من محض خيالي. كيف أقنعهم بأنى أراك في كل يوم، ربما تقطعين وعوداً كاذبة لكنك قلت لي أنك ستنقذيني منهم، وسنقيم حفل زفافنا في مواعده، لم يبق إلا ثلاثة أيام ويأتي الموعد، الا زلت تذكرينه أم نسيته. حسناً لا بأس أن كنت قد نسيت فهو في تمام اليوم الأول من نيسان، ولعلمك نحن الآن في الثامن والعشرين من آذار عام ألفين وخمسة عشر، لا تكثرني للتاريخ الذي يقولن لك أننا أصبحنا به، فهم حمقى كما أخبرتك. أتعلمين كم أنا متشوق لرؤيتك

# بين محبي الرومي و مؤيدي البناء..

أ. دينا الزيتاوي



حركة ثورية دينية لتطهير المراجع الدينية من كل ما هو إخواني أو سلفي في العديد من دول الخليج و دول بحر المتوسط العربية. و بدأوا الحديث بصيغة الإسلام المعتدل و مهاجمة الإسلام السلفي كمسبب لظاهرة الإرهاب كداعش و القاعدة. في حين رأت بعض الدول أن استقبال رموز الإخوان و المذاهب المتشددة دينيا كما يراها صاحب المصلحة، فيه بعض من إراحة الجمهور المتعطش للحس الديني، و إعطاء نوع من الشعبية للطبقة الحاكمة المستضيفة، و قوة لا جدال فيها أمام قوى الشد العكسي المجاورة التي تحاول الإطاحة بها كما في الحالة القطرية. طبعاً كانت دولة الإمارات و المملكة المغربية من كبار مؤيدي الإسلام المتصوف بالتسامح و الروحانية (الإسلام المتصوف) حيث تم إعلاء شأن كبار الصوفيين و استشارتهم و تقريهم في كل كبيرة و صغيرة، من شؤون العائلات الحاكمة و شؤون الشعب، و استقباهم على الملأ كنوع من إظهار الرقي و التسامح الديني أمام الشعوب الأخرى. تداخل المصلحة السياسية و الدين أفرزت العديد من المصطلحات على الساحة منها «الإسلام السياسي»، و «الشأن الديني» و غيرها، و خلق نوعاً من تمويه الغايات و الأهداف المبتغاة من استخدام الدين كذريعة لتحقيق مآرب لأصحاب القرار. هذا النوع الذي أطلق عليه العرب في موروثهم و عاظ السلاطين. لكن مع اختلاف الأزمان بقيت الطريقة و اختلف المسمى.

تبلورت في الآونة الأخيرة ظاهرة جديدة لدى بعض الحكومات العربية من خلال دعم و جودها، بتبني شكل أو مظهر إسلامي، و دعم حزب و مذهب ممثل له دون غيره، لإضفاء شيء من الشرعية لوجود هذا الحكم و زيادة شعبيته، و صياغة بياناته و قوانينه عن طريق مفكري و علماء هذا المذهب الديني، و امتصاص أي اعتراض شعبي قد يطفو على السطح. حتى الشعب العربي حول المعتقد الديني البحت، من موضوع يتعلق بعلاقة شخصية بين الفرد و ربه، إلى موضوع متعلق بأمن الدولة و سيادتها. حيث أن طباع الشعب أصبحت مرهونة بشكل أو بآخر بالطابع الديني الذي اتخذته دولته مساراً لها من الأساس، فعلى سبيل المثال لا الحصر، نجد الصفة الغالبة على الشعب السعودي هو التحفظ و الالتزام بالتعاليم السنية بتشدد و صرامة، و كأنه نوع من التصدي الصارخ للمد الشيوعي الذي تمثله القوة الإيرانية في المنطقة، و إعلاء لكلمة المملكة العربية السعودية اتجاه أي قوة أخرى في الإقليم قد تتبنى موقفاً آخر كما في جمهورية مصر العربية التي اتجهت إلى الحكم القومي العلماني في الغالب من تاريخها الحديث. لكن و مع تنامي الحركات الثورية الشعبية في الشارع العربي، أصبحت الحكومات أكثر حذراً في عملية استخدام الخطاب الديني، و حاولت بشتى الطرق السيطرة على المعارف و المراجع و الموارد، و توجيهها بالطريق الذي يخدم مصالحها. و بدأت

## وكان في العينين حانته ..

د . ريم سليمان الخش



وكان في العينين حانته  
من كأسها المألن خمرة  
في نورها يلهو بزورقه  
وتنادم الأمواج رفته  
\*

حتى إذا ارتاحت لطلعته  
برقت بومض الشوق سحنته  
كسرت جدار الصمت راعدة  
في أخطر الأنواء غيمته  
\*

فتكثفت بالعشق هاطلة  
نحو الخطايا السبع رغبتة  
وكان في النهدين معبده  
والقبة الحمراء قبته

يتغنى بها ويهد مملكة  
وتقوم بالتبشير وجنته  
\* \* \*  
كالسيد المغرور خنجره  
تبقى على الأحشاء سطوته  
باغٍ بإسم الحب يسفكها

وتبارك الطغيان فتنته  
وكان تلك الذات أضحية  
صارت رهان الذبح ديته  
\* \* \*  
لاشعر يمنح سفك دالية  
إن أمعنت في التيه سكرته

## السلطان العربي في حوار مع الشيطان ..

أ. هبه أبو زيد



لن يجروا أن يحكم قاضي بالعدل  
من يقف أمامك؟ يجد موتاً  
من يجروا أن يعص هواك  
تقتلهم ، ليعيش الوطن  
وستدخل أنت الجنات  
قالها شيطانه: انظر حولك؟

ستجد  
أبس أقنعة الزمن  
أجمع أسرار الظلم  
أسرق أحلام الموتى  
أبنت أشجار الفتن  
أ ز ما ت  
أدفن آلام الشعب  
أعر ا  
انظر خلفك... ستجدني

قالها شيطانه:  
ما اللعنه المرغوبة في الأكوان؟  
أن تصبح أنت السلطان  
ومن غيري؟ أنا سلطان  
أن أشيع رغبات.. فؤادي  
من يجروا أن يرفض أمري؟  
فالموت جبان  
أن أخلد في هذا الوادي  
أن يبقى الكرسي هنا تحتي  
من يملأ كرسي الشيطان؟  
ضحك السلطان  
وهنا قالت زوجته:  
لن تقتل مثل الأموات  
لن تطلب  
فزمان الصلب فات

دوماً  
مات  
وهنا عاشت  
مات  
وهنا عاشت  
مات السلطان  
ولم يبق غير الفرعون وسلطته

بثبات  
السلطان  
لعنته  
السلطان  
دولته



## زواج القاصرات .. عودة العبودية

د. فرح الخاصكي



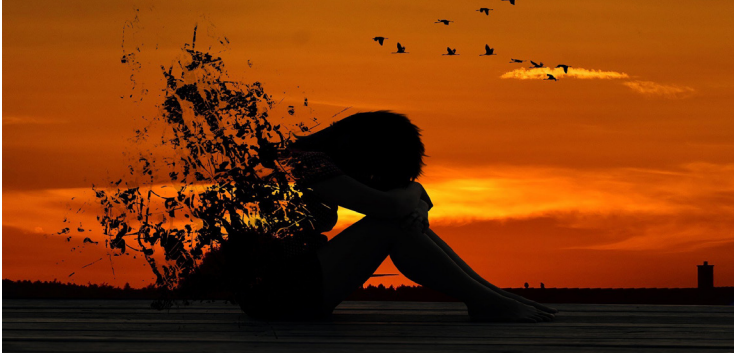
فقط! فلا حق لها في التعليم ولا حق لها في العمل! المال هو سلطة أقوى من كل شيء، تجعل أصحابه ذوي سلطة نافذة، فتسول لهم أنفسهم حق شراء الفتيات الصغيرات، كسلح تشتري بثمن بخس يرضي رغباته فيلقيها ويبحث عن الأخرى! قسوة الأهل و ظلمهم، يد أخرى تمتد الى أعناق الفتيات، تجعلهن يهربن من منازلهن ظنا منهن أنهن يهربن من الجحيم الى الجنة فإذا بهن يلقيهن بأنفسهن إلى الهاوية! الخوف المتعلق بالموروثات الاجتماعية أحيانا كثيرة يدفع الأهل والفتيات لاتخاذ قرارات خاطئة، من ضمنها الخوف من هاجس العنوسة التي وضعوا لها خطوطا حمراء كثيرة و فترة عمرية لا يمكن تجاوزها، مما يجعل الفتاة والأهل يقعون في فخ زواج القاصرات غير مباليين بما يقح على الفتاة من ظلم و كبت و دفن للرغبات والكرامة! نحن نرى منكرا بحق بناتنا وأخواتنا، ووجب علينا تغييره، عملا، قولاً أو بأضعف الإيمان. علينا توعية المجتمع والأسرة والفتيات بحقوقهن وأضرار الزواج المبكر عليهن نفسيا جسديا واجتماعيا.. لا بد أن نجد استراتيجيات واضحة للحد من زواج القاصرات بالتوعية الإعلامية، سن قوانين رادعة و تحديد عمر قانوني للزواج، و التوجيه الديني و الثقافي للأفراد و الأسر بحقوق المرأة في الدين و المجتمع.

هي رزق من الله، هدية لا تقاوم، عطاء لا ينتهي، دفق طاغ من الحب و الحنان.. هي أيقونة للفرح و السعادة، ضحكتها، صوتها، خطواتها، شعرها المتطاير، كل ملامحها البريئة، تنطق بكل ألوان الخير، كرمها الإسلام و رفح من شأنها، حرم وأدها.. ميزها عن الجاهلية فأكرمها.. أخرجها من غياهب الموت إلى أعلى مراتب الحياة.. في كل مكان وضعت كانت تفيض بالعطاء و الحب.. إنها المرأة.. أكرمها الله و أعلى شأنها.. أعطاه الله في الإسلام حقوقا كثيرة منها حق الموافقة على الزواج و الزوج، حق المهر، إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان، حق العيش و الموت بكرامة و غيرها.. و ألغى كل ملامح الجاهلية الظالمة.. ليأبى المجتمع أن يعطيها حقوقها فيعود بها إلى مخالب الظلم و الظلمات و يعود بها إلى العبودية! زواج القاصرات أحد مظاهر العبودية التي تعود إلينا بحلة جديدة، التي تستضعف المرأة و بدلا من أن تعطى حقوقها فأنها تسلبها كل الحقوق بل و تضع على عاتقها الكثير.. ما الأسباب و ما الدوافع؟ تختلف من أسرة إلى أخرى، أحيانا يكون الفقر سيد الموقف فيقوم ولي الأمر ببيع ابنته كأنها قطعة أثاث للبيع و استلام مهرها ثمنا لها و الذي هو أحد حقوقها! و أحيانا يكون الجهل سيد الموقف، ظنا منهم أن الفتاة خلقت للزواج و الخدمة و التربية و العبودية

## أدب إنساني

## إياك أن تصدق أنني بخير ..

ندى دخل الله



منذ متى والقراءة جريمة... يشتمون الثقافة والمثقفين وجميع الكتب سوى كتاب الله... الحمد لله لقد سلم الله كلامه المشرف من سفاهتهم... العجيب في الأمر أنهم دعاة دين كما يدعون ولكن... أليست أولى الكلمات الشرفة والآيات الكريمة التي أوحى بها لسيد الرسل . أقرأ، أليست القراءة عبادة... أذكر عندما كنت في السادسة من عمري كان كل شيء علي مايرام... وعلى حين غفلة دخل الشياطين حيناً... يدعون نشر الشريعة الإسلامية وإقامة الدولة الإسلامية... عاشوا في الأرض فساداً وسادوا وترأسوا علي جماجمنا... لا أذكر كم من الأرواح غادرتنا مقطوعة الرأس وكم منها رحلت وجثثها يندى لقباحتها جبين الإنسانية.

أنا أقرأ رواية أبطالها ماتوا... أقسم لك أن الجميع ماتوا وصلت للمنتصف لكن الصفحات توشحت بالأسود... بحثت ملياً عن حروف أو كلمات عن تيمة عبثاً نهاية سوداء مطلقة... أتصدق أسودت يدي حاولت غسلها لكن المياه في حينها تنقطع مساداً كما تعلم.. نزلت إلى فنار الدار فوجئت بأمي لقد أمسكت بي متلبسة هذه المرة... نهرت بي قائلة كم مرة علي أن أخبارك أن القراءة جريمة توقفني عن ذلك قبل أن يعلموا حينها لن استطيع حمايتك... عدت إلى غرفتي مسرعة جمعت كل الروايات التي أنفقت مدخراتي عليها منذ أن كنت في التاسعة... منذ أن وشى بي السمان لأبي قال له أن ابنتك تقرأ الروايات... حينها عاد وألدي يحمل بيده عصا الخيزران التي تلذذت بقضم لحمي نعتي بالثقفة كان يقولها بازدراء ويردها كشمية... اليوم وأنا على مشارف السابعة والعشرين ولم يحالفني الحظ كباقي الفتيات بأن أتزوج فأرزق كأقراني يطفل أو أكثر... بسمونني عائساً ويشيرون إلي بعار لأنني أقرأ... أقسم لك أنني لا أقرأ الإباحيات... أنا فقط أقرأ...

## وجع بلا عنوان ..

أنعام خير الله

ألف عين الوجع يجبرني والأوراق تخنقني والقصائد ترعبني وأنت كمين ولا أريد أن اشكوك لرب العالمين أخاف ان تتألم نفسك وأنا اتألم أكثر واشبح انين ف بالحب يجوز لنا ان نعذب المحبوب ونرجع سالمين هنيئاً لك بحبي حتى قلبي معك حنون وأنا الوجع زاد فوق عمري سبعون والكلام بروحي راكد ومسجون والحسرة تشق صدري ك لحن ملحون يا ويلي على قلبي المسكين يا ويلي على قلبي الغبين الى متى تبقى بالحب تائهين

يوقظني قلبي ليلا ممتلىء بالدموع وروحي ترتجف خائفة وعيني تائهة تطارد الغيوم انفاسي تحتبس وتمتلىء بالهموم ويضيق صدري كأنه يلكم قلبي ليصحى من الظنون وانت تبعثر كل مشاعرك لا تعرف أين؟ وأنا ألمم كل مشاعر روعي وقلبي بحضرت العينين موجهة انا ولا اعرف كيف اداري وجعي وانسي ورد الخدين سحفاً لكل شيء فأنا لا أريد أن أكتب قصيدة فيها من الدمع

## ليلة باردة !

أسماء إبراهيم



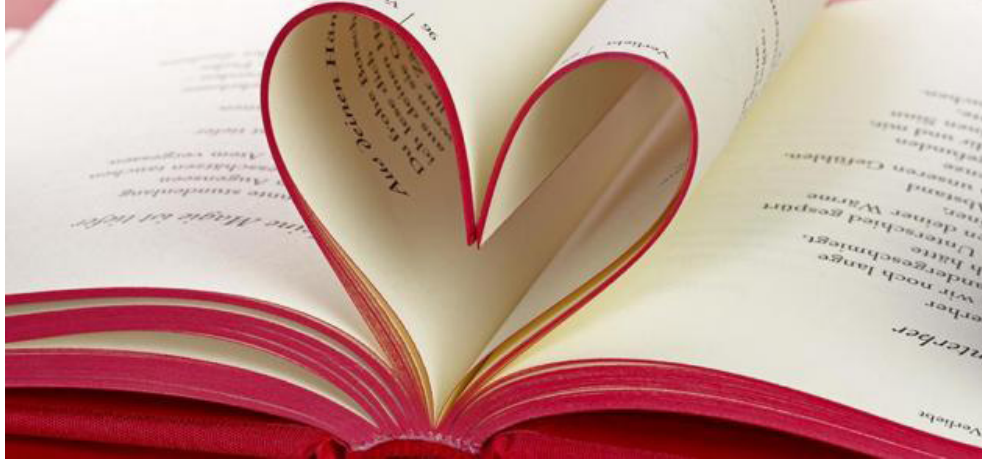
هدوء عارم.. سكون محتواها يسكن القلب.. تأمل ما سكنها يجعل الذكريات تركض من حيث ما كانت.. الحنين.. الشوق.. الحزن.. الفرح.. الضحك.. جعلت التناقض يجتمع.. هواءها جمع الأوراق المتناثرة لأشجارها.. جمع حنين وشوق العشاق.. جعل المغترب يحزن.. والفاقد يبكي.. والأم تخاف على أطفالها خشية المرض.. المريض يبكي.. الفقير يحزن.. والغني لا يستطيع النوم.. الكاتب يبدأ الهامه بالكتابة.. سكونها لن يكون هكذا.. سكونها جعل الشاعر تتزاحم.. والعقل يعمل.. والدموع تمشي.. ما هذا؟؟ نتمنى مجيئك يا شتاء من أجل أن تجعلنا في مرحلة الشتات.. الجميع يركض قبل أن تأتي خوفا منك.. ومع ذلك لن يستطيعوا العيش بدونك.. صباحك غير مساءك.. أمطارك ليست دائما سبب بردك.. يقال ان السير تحت تلك القطرات تجعل النفس ترتاح.. والبال لا يبالي.. وحالك ليس كالذي سبقه.. ما سر.. ما هذا التعقيد والاختلاف.. كيف لك أن تحمل وجهين في أن واحد.. مجيئك جعل السكون.. للخير.. العطاء.. الصفاء.. النقاء.. الفرح.. الحزن.. يتزاحموا.. علمني يا شتاء.. علميني يا لياليه.. كيف بوسعكم فعل ذلك.. كيف لكم ان تجعلوا

اجتماع التناقض في أن واحد.. معادلكتهم معقدة لدرجة كانت كفيلا بأن تجعل الشخص يتردد.. هل أنتم.. كيف للصفات المتعاكسة أن تجتمع في نفس الشيء.. لربما كنتم تمهيدا محببا به من أجل أن تعلمونا مع من سوف نعيش.. وكيف سيكون البشري في المستقبل.. ونعلم التناقض بهم.. ولا نستطيع أن نتركهم.. تمثلت يا شتاء.. بأدوار مديدة.. وبدروس عظيمة.. بطريقة غريبة.. ونموذج عجيب.. حقولك متباعدة.. على قلوب قريبة.. بأنغام متناثرة.. من أداة واحدة.. لن أرى في حياتي جمال وجشاعة.. وعقل وسذاجة.. ودين والإفناق.. ومال وفقر.. إلا بعد أن رأيتك.. وتعلمت منك أن تكون بصيرة لأناس كثيرون.. فالحياة هكذا والتناقض هكذا.. لا تقول انك مختلف.. مكتمل.. متزن.. عاقل.. ذكي.. اجعل من نفسك شتاء.. حياتك وشخصيتك يجتمع به التناقض ولكن لا أحد يستطيع الاستغناء عنه.. لربما ليس بمزاجهم لأن ذلك كان فرضا عليهم.. لا تكن وسيلة يستطيع الكثيرون أن يغيروا بك.. فمن أرادك في يدك بما أنت فيه.. وليس كما يريدوك.. فالحب لا يرى في حبيبته سوى الجمال.. فالحسب بجمالها كان جمال له ولها.



## حبك ترجمة الرواية ..

عبد القادر زرينخ



أبحث عنك بين الظل والدفاتر  
بين الحروف وروايات الحب  
على رصيف الأساطير  
أقلد أعلامي وسام حبك أنت  
حتى فرقت بين الظلال تبحث ظلها  
أبحث عنك

بين الذات والذات وإن  
توحدت عصر الجنون  
جنوني هو أنت بزمن العقلاء  
أكتبك بين الكلمات قصيدة عصماء  
فماذا بعد الحب إلا أرقام العشق والسلام  
.....

مابين حلم ورواية أرسمك أنت  
مابين قلم وحرّف أحبك أنت  
مابين الذات والظل توحدت بك أنت  
حتى سقط كبريائي بحبك أنت

إنني أعيش عصر الرواية  
من الألف للنهاية  
حبك ترجم كل الحكاية  
.....

ثم ماذا بعد أيتها الحسنة  
كل ما أدريه أن العشق بين الأرقام

والذات متممة باسمك الأسطوري  
قد حارت به كل الأبجديات  
إلا أعلامي ذات الإيحاء والبهاء  
أنت عرش الجمال فتربعت كل اللغات  
قد صاح شوقي بكل المسافات

سأرسمك بصفحتي وإن  
اعترضت اللغات قانيتي  
وتناثرت الأسوار حولي وفك قيد العشاق

أحبك أعينيك  
توحد وصمت أمام اسمك الهدار  
أم قصيدة تنثر حبك على  
أنغام القمر عند المساء

أنت أرجوانية الحب واللوحات مفردة  
أكتب عنك أم صمتت  
الحروف أمام الحسنة

أنفسي وجهك والجدران  
تصدح بحبك الهدار  
هذا عهدي  
عشق بلا قلم

.....

## كان مجرم حرب لكنه يملك قلبًا كبيرًا

أ. حور عبد العزيز



خطط الانتحار فور علمه بوصول جند التحالف وهزيمة جنوده وانسحابهم، وصل الحلفاء مقره، ووجدوا جثته وقد أحرقته زوجته قد انتحرت أيضا وكل ذلك بتعليمات قد دونها لأقرب الناس له وطبقوا تعليماته حرفيا، وكان قد تزوج من ايفا قبل ٤٠ ساعة من انتحاره فقط! أما جنده ومستشاريه المقربون قد انتحروا أيضا هم وعائلاتهم وأطفالهم، لقد انتحروا ب كبسولة السيانيد! كانوا يرون ان الخضوع والاستسلام ل أعداءهم جبن ومذلة، الموت ولا المذلة! أحب الأطفال بشكل كبير، وتفاجأ العامة بضحكاته البريئة مع الأطفال كانت لديه شقيقة واحدة أخضعت للتحقيق بعد انتحار هتلر، يقول الضابط، تفاجأت وأنا أحقق معها كأنني أحقق مع هتلر كان لديها عينيْن ك عيني هتلر! أما سقوط العاصمة برلين ف له حكاية عجيبة فلم تستلم برلين بسهولة للحلفاء وقاتلوا بشراسة من شبيبتها وشبابها ومقاومتها وجيشها وبقيت أياما وليالي تقاتل حتى سقطت بعد معركة دامية بين أبناءها وبين السوفييت حيث فقد وقتل من السوفييت ما بين النصف مليون! وبعد الاستسلام انتقم السوفييت بقتل أبطائها واعتصبوا نساءها ونهبوا خيراتها ورفعوا علمهم الأحمر فوق مقر هتلر.

قبل فترة قرأت حادثة متعلقة بهذا الأمر، وتفاجأت بالجانب الآخر للزعيم النازي الذي أباد ما بين ٢٧ مليون في الحرب العالمية الثانية، رجل انحاز للقومية، ف تفوق العنصر الألماني حينها ب كل المجالات، في عهده صنعت ألمانيا أسلحة لم تكن موجودة من قبل، وحلقت طائراته الحربية في خط سير رهيب متناسق تحية ل ذلك الزعيم، في شبابه رأى أن اليهود قد سيطروا على كل المجالات في ألمانيا ورأى ذلك إجحادا للعنصر الألماني، هذا الرجل حاول دخول العسكرية في الحرب العالمية الأولى لكن طلبه رفض، لكن الشعب رشحه حتى وصل لمركز القيادة وذلك بسبب وقوفه بجانبهم وخطاباته النارية، رفض خسارة بلاده وخضوعها للشروط في الحرب العالمية الأولى واعتبر ذلك ذل وإهانة أثناء اعتقاله في فترة شبابه كتب مذكراته في السجن التي تعتبر الأكثر مبيعا ليو من هذا، كان مثقفا متعلما، أنشأ مبادئ معينة وأسس لنهضة بلاده، وقرر احتلال العالم ووصل للشرق الأوسط وهزم على أرض الكنانة في العلمين أما السوفييت فقد دخل هتلر أراضيهم لكن الثلوج والبرد القارس قضى على جنده، دخل باريس منتصرا وسط ذهول الحلفاء والتقط صورا بجانب ايفل، قتل وحرق اليهود في الهولوكوست في الحرب العالمية الثانية، لأنه يراهم أقذر المخلوقات وأنجسها، كان يعلم أن نهايته وسط أعداءه ستكون مخيفة، لذلك



## الوجبة المدرسية تحسّن مهارات التلاميذ ..

الأناضول



اكتشف دراسة دولية حديثة، أن الوجبة المدرسية التي يتناولها الأطفال في منتصف اليوم الدراسي، تحسّن مهارات القراءة والرياضيات في المرحلة الابتدائية. الدراسة قادها باحثون «بمعهد في العاصمة الألمانية برلين، بالتعاون مع باحثين من المعاهد الهندية للتكنولوجيا، ونشروا نتائجها، في العدد الأخير من دورية العلمية. ولكشف العلاقة بين التغذية والتعليم، قام الفريق بدراسة تأثير نظام وجبات الطعام في منتصف النهار في الهند، التي تمتلك أحد أكبر برامج التغذية المدرسية المجانية في العالم، حيث تطعم أكثر من ٢٠ مليون طفل يومياً. ووجد الباحثون أن أطفال المدارس الابتدائية الذين حصلوا على برنامج غذائي مجاني ومنتظم لديهم نتائج تعليمية أفضل بكثير. ووفقاً للدراسة، فإن الأطفال الذين حصلوا على التغذية المدرسية في منتصف النهار لما يصل إلى ٥ سنوات سجلوا درجات اختبار قراءة أعلى بنسبة ٨٪، كما أظهروا تحسناً بنسبة ٩٪ في درجات

اختبار الرياضيات، مقارنة بالتلاميذ الذين حصلوا على الوجبات المدرسية لأقل من عام. وقال الباحثون إن الدراسة أثبتت أن تأثير التغذية يبدو تراكمياً، مع مرور الوقت، لأن الفائدة الحقيقية من وجبات الغذاء المدرسية تم رصدها لدى الأطفال الذين تناولوها لمدة سنتين إلى ٥ سنوات. وأضافوا أن دراستهم تعتبر أطول وأكبر دراسة في العالم حول تأثير التغذية المدرسية على تعلم الأطفال في المرحلة الابتدائية، حيث رصد الباحثون بيانات من حوالي ٦٠٠ منطقة ريفية في الهند، تغطي أكثر من ٢٠٠ ألف أسرة. وأشار الفريق إلى أن النتائج تؤكد القيمة الأساسية التي تعود على صحة الأطفال من وراء برامج التغذية المدرسية المجانية التي تدار حول العالم. ووفقاً لبرنامج الأغذية العالمي، تلقى ٣٦٨ مليون طفل على مستوى العالم -يمثلون نسبة واحد من كل خمسة أطفال- وجبة مدرسية في عام ٢٠١٣ بتكلفة تبلغ ٧٥ مليار دولار أمريكي.



## مدينة الكويت ..

